العدد 8 لسنة 2023
No. 8 – Feb. 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
P-ISSN 2710-0952 E- ISSN 2790-1254

علم المناسبات في تفسير الصراط المستقيم للإمام الكازروني (ت:923ه) (نماذج تطبيقية)

م. م. ثائر جلوي علوان حمد
وزارة التربية – المديرية العامة لتربية الأنبار
هاتف: 07733654302
ايميل: ttaair@gmail.com
أ. د. مهند محمد صالح عطية الحمداني
كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد
هاتف: 07512865152
ايميل: mohannad@cois.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

فقد حوى هذا البحث في طياته الكلام عن حياة الإمام الكازروني فتكلمت عن ترجمة الإمام الكازروني وقد أودعت تفصيل ذلك في التمهيد، وقد حوى المبحث الأول الكلام عن علم المناسبات وأودعت ذلك في مطالب ذَكرت فيها تفصيل ذلك مع بيان أنواع المناسبات التي ذكرها العلماء، وبينتُ المناسبات التي ذَكرها الكازروني في تفسيره مع بيان منهجه في عرض ذلك.

كلمات مفتاحية : الصراط المستقيم ، الكازروني

The science of events in the interpretation of the straight path of Imam Al-(Kazrouni (T.: 923) (Applied models)

Assist. L. Thaer Jalawi Alwan Hamad
Ministry of Education - General Directorate of Education of Anbar
Prof. Dr. Muhannad Mohammed Salih Attia Al-Hamdani
College of Islamic Sciences - University of Baghdad

Abstract

This research included in its folds the talk about the life of Imam Al-Kazrouni, so I spoke about the translation of Imam Al-Kazrouni, and the details of that were deposited in the preamble. Al-Kazaroni mentioned it in his interpretation with an indication of his approach in presenting it.

Keywords: straight path, Kazerouni

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان، والصلاة والسلام على سيد الأنام ومصباح الظلام وعنوان المحبة والايمان سيدنا محمد سيد ولد عدنان وآله الاطهار الكرام وصحابته أولوا النهى والأحلام ما تعاقبت الازمان، وبعد:

إنَّ العلوم تتفاوت درجات ومراتب بحسب موضوعاتها إذ أن أعلاها مرتبة وقدرًا وشرفًا هي علوم كتاب الله؛ إذ أن شرف كل علم بشرف موضوعه ومتعلقه وعلوم القرآن موضوعها هو كلام الله؛ لذا فهي أشرف العلوم وأنماها وأولاها بالدرس والتحقيق، فهو الكتاب الذي لا يرتوي منه إلا المحبون ولا يشبع من قراءته المتقون فهو المعين الذي لا ينضب والبحر الذي لا ينفد والعلم الذي لا ينقطع ولا يُنتزع، فهو خير ما تبلى به الأعمار ويتجر به المتاجرون فهو التجارة التي لا تبور والأنس الذي لا يمل والهدف الذي لا يترك؛ لهذا السبب انبرى علماؤنا الأجلاء لدراسة علوم هذا الكتاب واستخراج أسراره التي لا تنقطع

ودرره التي تدرك مستمدين العون من اللطيف الخبير، فكان من هؤلاء العُلماء الإمام الكازروني (رحمه الله) فقد أفنى عمره في خدمة كتاب الله فجاء تفسيره على أتم وجه وأبهى صورة إذ أودع فيه الكثير من العلوم القرآنية كأسباب النزول والمكي والمدني والوحي والمناسبات التي سوف نتناولها في بحثنا هذا، والتي حري بطالب العلم ابرازها ودراستها دراسة علمية.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مبحثين على الوفق الآتي:

المبحث الأول: فقد ضمنتُ فيه الحديث عن ترجمة حياة الإمام الكازروني، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه وكنيته.
- المطلب الثاني: نسبه ونسبته.
- المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومذهبه.
- المطلب الرابع: مؤلفاته ووفاته.

المبحث الثاني: علم المناسبات: وفيه ثلاثة مطالب.

- المطلب الأول: تعريف المناسبة لغةً واصطلاحًا.
- المطلب الثاني: أنواع المناسبات.
- المطلب الثالث: المناسبات في تفسير الإمام الكازروني.

حياة الإمام الكازروني وتفسيره

المبحث الأول: ترجمة الإمام الكازروني

مما آسف له أنني لم أجد فيما بين يدي من كُتب التراجم والسير كتابة موسّعة عن هذا العالم الجليل رغم مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جلّه، فنورد مما وجدت في ثنايا الكُتب نبذة يسيرة عن هذا العَالِم.

أولًا: اسمه وكنيته:

اسمه: الإمام المفسر أحمد بن محمد بن خضر[1].

---

[1] يُنظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، (ت: 1067هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، 1941م: (1077/2)، وطبقات المفسرين، للأدنه وي، أحمد بن محمد (ت: ق 11هـ)، تح: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط1، 1417هـ- 1997م: (111)، والأعلام، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين – بيروت، ط15، 2002م: (232/1)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، للبغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، (ت: 1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م: (116/1)، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب الدمشقي، (ت: 1408هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (ب: ط، ت): (98/2).

كنيته: يُكنى بنور الدين[1].

ثانيًا: نسبه ونسبته:

نسبه: ينُسب بالعمري[2]، وذكر السمعاني نسبة العمري إلى اثنين هما: عمر بن الخطاب، والثاني إلى عمر بن على بن أبى طالب ﷺ[3].

نسبته: نسبته إلى كازرون[4]، وكازرون مدينة بفارس، بين البحر وشيراز، يقال: هي دمياط الأعاجم، يعمل بها من الكتّان على شبه القصب، وهى كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدّة عن يمين وشمال، بينها وبين شيراز ثلاثة أيام[5].

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه ومذهبه:

شيوخه: لم يذكر له شيوخًا غير ما ذكره هو في تفسيره وهو الإمام وفيها جلال الدّين محمد بن أسعد الدّواني[6] بفتح المهملة وتخفيف النون، نسبة لقرية من كازرون- الكازروني الشافعي الصّدّيقي القاضي بإقليم، من مؤلفاته: إثبات الواجب، وحاشية على شرح القوشجي لتجريد الكلام، وحاشية على تحرير

---

1 يُنظر: الصراط المستقيم في تبيان القرآن الكريم، للكازروني، أحمد بن محمد بن خضر، تح: أبي الحسن عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي، دار الرسالة، القاهرة، ط1، 1438هـ-2017م: (5/1)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: (1077/2)، والأعلام، للزركلي، (232/1)، وهدية العارفين، للبغدادي: (116/1)، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة: (98/2).

2 يُنظر: تفسير الصراط المستقيم في تبيان القرآن العظيم، للكازروني: (5/1)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: (1077/2)، والأعلام، للزركلي: (232/1)، وهدية العارفين، للبغدادي: (116/1).

(3) يُنظر: الأنساب، للسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، 1382هـ- 1962م: (372/9).

4 يُنظر: تفسير الصراط المستقيم في تبيان القرآن العظيم، للكازروني: (5/1)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: (1077/2)، والأعلام، للزركلي: (232/1)، وهدية العارفين، للبغدادي: (116/1)، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة: (98/2).

5 يُنظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م: (429/4)، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت: 739هـ)، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ: (1143/3).

6 يُنظر: الصراط المستقيم في تبيان القرآن الكريم، للكازروني: (125/1).

القواعد المنطقية للقطب الرازي، وشرح العقائد العضدية، وتفسير سورة الكافرون، وشرح تهذيب المنطق، توفي سنة (928ه)[1].

تلاميذه: لم تذكر المصادر اسماء طلبته.

مذهبه: ينتمي إلى المذهب الشافعي[2].

رابعًا: مؤلفاته ووفاته:

مؤلفاته: تبوأ الكازروني مكانة كبيرة بين المفسرين، لكونه واحدًا من أبرز المصنفين الذين عرفوا بالإنتاج العلمي، ومؤلفاته هي:

1- شرح عقيلة اتراب القصائد للشاطبي في رسم المصحف[3].

2- الصراط المستقيم لتبيان القرآن الكريم وسماه أيضًا بطوالع الأنوار[4].

3- هاديًا للمسترشدين في شرح حديث الاربعين للنووي فرغ منها سنة (798ه)[5].

وفاته: ذكر الزركلي وعمر كحالة وفاته بعد سنة (923ه)[6] وثبت في احدى نسخ المخطوط أنه استشهد في في معركة الريدانية بين العثمانيين ومماليك الجراكسة سنة (923ه)[7].

المبحث الثاني: علم المناسبات:

يُعد علم المناسبات بين الآيات والسور من وجوه الإعجاز للقرآن الكريم، وكان الكازروني من المفسرين الذين جعلوا من محط اهتمامهم بعلم المناسبات بين الآيات والسور القرآنية في تفسيره فكان يوردها بكثرة مبينًا مقاصد المعنى، ويتضح ذلك من خلال اهتمامه بهذا العلم وتوظيفه له في خدمة وربط الآيات والسور بعضها مع بعض، فكان فهمه للمناسبة مطابقًا للمعنى المحتمل سواء كان بين الآيات أو السور، مع تأكيده على هذا العلم من خلال ذكره لمنهجه في التفسير ومن خلال سياق كلامه قال: "كخفايا

---

1 يُنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، (ت: 1089ه)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1406ه- 1986م: (221/10).

2 يُنظر: الصراط المستقيم في تبيان القرآن الكريم، للكازروني: (5/1)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: (1077/2)، والأعلام، للزركلي: (232/1)، وهدية العارفين، للبغدادي: (116/1)، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة: (98/2).

3 يُنظر: هدية العارفين، للبغدادي: (117/1).

4 يُنظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: (1077/2)، وهدية العارفين، للبغدادي: (117/1).

5 يُنظر: هدية العارفين، للبغدادي: (117/1).

6 يُنظر: الأعلام، للزركلي: (232/1)، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة: (98/2).

7 يُنظر: لوحة العنوان نسخة مخطوطة الصراط المستقيم للكازروني، مكتبة يوسف أغا بقونية، رقم الحفظ (3695).

وجوه ربط الآي"[1]، وهو يقصد بذلك وجوه المناسبة بين آيات وسور القرآن الكريم، والارتباط الحاصل في مبانيها، وهو فن جليل من علوم القرآن.

المطلب الأول: تعريف المناسبة لغةً واصطلاحًا:

أولًا: المناسبة لغةً: بضم الميم وفتح السين مصدر ناسب، أي من الملاءمة والموافقة، والمناسبة: أي: المُشاكَلَةُ، ومنها المناسب القريب وبينهما مناسبة وهذا يناسب هذا أي يقاربه شبهًا[2]، يقال: هنالك بين الشيئين مناسبة وتناسب: أي مشاكلة وتشاكل[3]، وهي على ضربين مناسبة في المعاني، ومناسبة في الألفاظ[4]

ثانيًا: المناسبة اصطلاحًا: عرفه العُلماء بتعريفات عديدة وذلك لأهميته في تناسب الآيات والسور، ومن هذه التعريفات ما يأتي:

1- منهم من عرف علم المناسبة: بأنه علم شريف تحزر به العقول ويعرف به قدر القائل فيما يقول، ولهذا قيل: المناسبة أمر معقول إذا عرض على العقول تلقته بالقبول[5].

2- منهم من عرفه بأنه: "علم مناسبات القرآن: علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المقال، لما اقتضاه الحال، وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة، المطلوب ذلك فيها، ونسبته من علم التفسير، وعلم المعاني والبيان من النحو، فهو غاية العلوم"[6].

وأول ظهور لعلم المناسبة كان ببغداد ولم يكُن مسموعًا من قبل والذي أظهره هو الشيخ الإمام أبو بكر النيسابوري[7]، وكان واسع العلم في الشريعة والأدب ومن أقوله على الكرسي إذا قرئ عليه الآية: (ما

---

1 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 6/1.

2 يُنظر: لسان العرب، لابن منظور: 4405/6، مادة (تناسب)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للحموي أبي العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (ت: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (ب: ط، ت): 602/2.

3 يُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: 224/1، مادة (نسب)، والقاموس المحيط، للفيروزآبادى، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب، (ت: 817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، 1426 هـ – 2005 م: 138، وتاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزَّبيدي أبي الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت: 1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ب: ط، ت): 265/4.

4 الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، (ت: 1094هـ)،تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، (ب: ط، ت): 866.

5 يُنظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: 35/1.

6 مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ، للبقاعي: 142/1.

7 هو الحسن بن محمد بن الحسن القمي النيسابوري، نظام الدين، مفسر، من كبار علماء الشيعة الإمامية في عصره، أصله أصله من مدينة (قم) ونشأ وأقام في نيسابور، من كتبه (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، يعرف بتفسير النيسابوري، ألفه سنة 828 هـ، و(لب التأويل)، و(أوقاف القرآن)، وغيرها من المصنفات، توفي سنة (850هـ). يُنظر: طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب، للشيخ آغا بزرك الطهراني، (ت: 1389هـ)، تح: علي تقي فنروي، دار الكتاب العربي – لبنان، (ب. ط)، 1390هـ/ 1971م: 63، والأعلام، للزركلي: 216/2، ومعجم المفسرين، لعادل نويهض: 146/1.

الحكمة من وضع آية إلى جنب آية حتى بلغت السورة في عدد الآي المبلغ الذي أراد الله تعالى)[1]، وكان يزري على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبة[2].

المطلب الثاني: أنواع المناسبات:

تنقسم المناسبات إلى قسمين وهما ما يكون بين الآيات، أو ما يكون بين السور القرآنية[3]:

أولًا : المناسبة بين الآيات القرآنية:

إن التآلف والترابط والتناسب الحاصل بين آيات القرآن الكريم في السورة الواحدة يرشدنا إلى مناسبات عديدة ومن ذلك:

أ- **المناسبة بين أجزاء الآية الواحدة:** وهذا أكثر ما بحث فيه المفسرون، وهو المناسبات في الآية الواحدة، إذ هي تتعلق بالسياق القريب، وبعدها المناسبة مع الآية المجاورة.

ب- **المناسبة بين الآيات:** التناسب بين الآيات القرآنية يشمل أشكالًا عدة، وإن المطلوب في كل آية من القرآن الكريم أن يبحث أولًا عن كون هذه الآية مكملة لما قبلها أم مستقلة عنها، ثم المستقلة ما دلالة مناسبتها لما قبلها؟ أو لما بعدها، ففي ذلك علم كبير، وهو كسابقه لا ينفك عما سنذكره من المناسبات في السورة أو بين السور القرآنية، أو في جميع القرآن الكريم.

ثانيًا: المناسبة بين السور القرآنية:

إن التناسب الحاصل بين سور القرآن الكريم، ظاهرًا جليًا، فأنت لا تقرأ سورة من سور القرآن بإمعان، إلا وتجد بينها وبين سابقتها مناسبة ورابطة، تظهر سر الإعجاز في ترتيب سوره، وهنالك العديد من أنواع المناسبات بين السور نذكر هُنا الأنواع المشهورة ومن ذلك:

أ- **المناسبة بين أول السور وخاتمتها:** إن أغلب العُلماء الذين اهتموا بالمناسبة التفتوا إلى التناسق بين بداية السورة ونهايتها، أو رد مقطعها على مطلعها، وإن تباينوا في ذلك بين الكثرة والقلة، أو قوةً وضعفًا.

ب- **مناسبة افتتاح السورة لخاتمة ما قبلها:** على المشتغل بهذا العلم أن يبحث أولًا عن كون هذه السورة مكملة لما قبلها أم مستقلة عنها، فيجب أن يطلب وجه اتصالها بما قبلها، وما سيقت له هذه السورة، وهو مبني على أن ترتيب السور القرآن الكريم توقيفي وهذا الراجح، وإذا اعتبرت افتتاح كل سورة من القرآن وجدتها في غاية المناسبة لما ختمت به السورة التي قبلها ثم هو يخفى تارة ويظهر.

ج- **مناسبة افتتاح السورة لمضمونها:** في هذا التناسب علم عظيم وهو أن يكون افتتاح السور القرآنية موافق لما تضمنته هذه السور من المعاني والقصص أو التحميد والتهليل فنجد الكثير من سور القرآن الكريم قد وافق افتتاحها وما حمله من معاني جليله لما تضمنته السورة من دلالة الآيات الكريم لمناسبة ذلك الافتتاح ويشهد على ذلك بدايات سور القرآن الكريم مثل سورة الإسراء وسورة الكهف وغيرها من سور القرآن الكريم.

المطلب الثالث: المناسبات في تفسير الإمام الكازروني:

كان الإمام الكازروني (رحمه الله) من المهتمين والمشتغلين بعلم المناسبات سواء كان بين الآية أو الآيات القرآنية أو بين السورة أو السور القرآنية وأولى لهذا العلم اهتمامًا كبيرًا ويظهر ذلك من خلال تفسيره الذي سنذكر ما احتوى من المناسبات ومن ذلك تأكيدهِ أيضًا في مقدمة تفسيره على هذا العلم الجليل

---

1 غرائب القرآن ورغائب الفرقان، للنيسابوري: 30/1.

2 يُنظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: 36/1.

3 يُنظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: 37/1، والتناسب في سورة البقرة، لطارق مصطفى محمد حميدة، إشراف: د. حاتم جلال التميمي، الجامعة الأردنية، الدراسات الإسلامية المعاصرة، عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس، (ب. ط)،1428هـ – 2007م: 3/6–13، والمناسبات بين الآيات والسور فوائدها .. وأنواعها.. وموقف العلماء منها، د. سامي عطا حسن، جامعة آل البيت، (ب: ط، ت): 14 –20.

الذي يفتح الأفاق للمفسر في فهم معنى كتاب الله سبحانه وتعالى وسهولة الوصول إلى ما تضمنته السور والآيات من معاني جليلة ودلالات واضحة، وتناسب للمعنى، وسنبين في هذا المطلب أنواع المناسبات التي ذكرها في تفسيره على الوفق الآتي:

أولًا : المناسبة بين الآيات القرآنية: أهتم الكازروني بهذا الجانب وهذا ما يظهر واضحًا جليًا من خلال تفسيره للآيات القرآنية ولتفصيل ذلك بالأمثلة من تفسيره فمن هذا الجانب ما يأتي:

أ- المناسبة بين أجزاء الآية الواحدة: ومن الأمثلة على ذلك من تفسيره:

1- عند تفسيره لقوله تعالى (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ)[1]، ذكر التناسب بين أجزاء الآية وترابطها بقوله: "(وَلَا تَطْرُدِ): لا تبعد عن مجلسك بسؤال عظماء قريش، فقراء المؤمنين، (الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ): أي: دائمًا، (يُرِيدُونَ وَجْهَهُ): مخلصين لذاته، (مَا): أنزل، (عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ): حساب إيمانهم (مِنْ شَيْءٍ): فيمكن أن يكون إيمانهم أعظم عند الله من إيمان من تطردهم ليؤمن، (وَمَا): أي: كما أنه ما (وَمَا مِنْ حِسَابِكَ): حساب إيمانك، (عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ): والجملتان بمنزلة واحدة"[2].

2- عند تفسيره لقوله تعالى (وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ)[3]، فبين تناسب هذه الآية مع أجزائها بقوله: " (وَإِنَّ عَلَيْكَ): تلك، (اللَّعْنَةَ) المتصلة (إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) حدَّ به؛ لأنه يناسب أيام التكليف"[4].

3- عند تفسيره لقوله تعالى (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا)[5]، حيثُ قال: "(وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ): عن غاية الإمساك، (وَلَا تَبْسُطْهَا): بالبذل، (كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ): تصير، (مَلُومًا): بالبخل في الأول، (مَحْسُورًا): مكسورًا نادمًا في الثاني، ويستثنى المتوكل حق التوكل كما يدل عليه سَوقُ الكلام"[6].

4- عند تفسيره لقوله تعالى (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ)[7]، ذكر التناسب والترابط في أجزاء هذه الآية بقوله: "لأنها سبعة أطباق جهنم، ثم لظي، ثم الحطمة ثم السعير، ثم سقر، ثم الجحيم، ثم الهاوية لكل طبقة باب، وسر حصره انحصار المهلكات في الركون إلى المحسوسات والشهوية والغضبية (لِكُلِّ)، طبقة باب لكل (بَابٍ): منها، (مِنْهُمْ): من أتبعته، (جُزْءٌ مَقْسُومٌ) له، لأعلاها عصاة الموحدين ثم اليهود ثم النصارى ثم الصابئون ثم المجوس ثم المشركون ثم المنافقون"[8].

5- عند تفسيره لقوله تعالى (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)[9]، حيثُ ذكر في تناسب أجزاء هذه الآية بقوله" "بالصبر، وجواب (لَوْلَا)، مدلول (كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)"[10].

---

1 سورة الأنعام الآية: 52.

2 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 226/1.

3 سورة الحجر الآية: 35.

4 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 386/1.

5 سورة الإسراء الآية: 29.

6 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 414/1.

7 سورة الحجر الآية: 44.

8 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 386/1.

9 سورة القصص الآية: 10.

10 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 550/2.

6- عند تفسيره لقوله تعالى (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ)[1]، فذكر التناسب بين أجزاء الآية الكريمة بقوله: "(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ): الكروبيون[2] الكروبيون[2] (يُسَبِّحُونَ): ملتبسين (بِحَمْدِ رَبِّهِمْ): بقول: سبحان الله وبحمده (وَيُؤْمِنُونَ بِهِ): وصفهم بالإيمان لتعظيمه، ولأن مساق الآية له (وَيَسْتَغْفِرُونَ): بالشفاعة (لِلَّذِينَ آمَنُوا): للمناسبة الإيمانية بينهم قائلين: (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا): من الشرك (وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ): الحق (وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ)"[3].

ب- المناسبة بين الآيات: ومن خلال تفسيره يتضح لنا في هذه المناسبة أن الكازروني قد ذكر المناسبة بين الآيات بشكل مفصل من حيث ربط الآية بسابقتها أو ربط الآية بلاحقها، أو سابق الآية مع لاحقها، وهذا ما سنذكره مع الأمثلة فيما يأتي:

1- **مناسبة الآية لما قبلها:** ومن ذلك ما ذكره عند تفسيره لقوله تعالى (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (10) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ)[4]، حيثُ قال: "استئناف للتعَجب من إفراط ظلمهم، تعلم أن تكرار هذه القصص لتأكيد التحدي، ولذا سمي القرآن مثاني أو لتسلية النبي (ﷺ)، وتحسير الكفار حالًا بعد حال على أن الأئمة بينوا أن لكل منها فائدة مختصة، وأما أكثرية قصة موسى فلانه في إقامة الحجج وإظهار المعجزات، وإصرار قومه أنسب إلى محمد (ﷺ)"[5]، ومه أيضًا عند تفسيره لقوله تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (67) هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)[6]، حيثُ ذكر في هذا الوضع مناسبة الآية وسابقتها بقوله: "(هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا): الفاء لأنه لأنه نتيجة السابق، لأنه يقتضي قدرة ذاتية مطلقة"[7].

2- **مناسبة الآية لما بعدها:** ومن ذلك ما ذكره عند تفسيره لقوله تعالى (لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ)[8]: ثم لما أوعدوه بتعذيبه قال: (فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)[19]، ومن ذلك أيضًا عند

---

1 سورة غافر الآية: 7.

2 وهم حملة العرش والطائفين به، والكروبيون، هم سادة الملائكة. يُنظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي: 5/4، ولباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن أبي الحسن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، (ت: 741هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 هـ: 68/4، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي: 373/13.

3 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 658/2.

4 سورة الشعراء الآيات: 10 – 11.

5 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 526/2 – 527.

6 سورة غافر الآية: 67 – 68.

7 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 664/2.

8 سورة غافر الآية: 43.

9 سورة غافر الآية: 44.

عند تفسيره لقوله تعالى (حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[2]، حيثُ قال: "(حم (1) وَالْكِتَابِ): القرآن (الْمُبِينِ): طرق الهدى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ): الكتاب، قيل: الجعل بمعنى القول (قُرْآنًا عَرَبِيًّا): بلغتكم (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ): تفهمونه وتناسب القسم والمقسوم عليه من البدائع"[3].

3- **مناسبة سابق الآية مع لاحقها:** ومن ذلك ما ذكره عند تفسيره لقوله تعالى (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا)[4]، حيثُ ذكر في عند بيان تفسيرها تناسب الآية مع سابقتها ولاحقتها وذلك عند بيانه لمعنى قوله تعالى: (وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ): حيثُ قال: "الإثم المدنس لعرضكم يا (أَهْلَ الْبَيْتِ): قال الأكثرون: أراد نساء النبي كما يدل عليه سابق الآية ولاحقها، وفي الحديث (إن عليًا وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين أهل البيت)[5]،

ثانيًا: المناسبة بين السور القرآنية:

أ- المناسبة بين أول السور وخاتمتها: ومن ذلك ما ذكره في بداية تفسيره لسورة المؤمنون بقوله: "وَعَدَ الفاعلين له الفلاح والفردوس الأعلى فقال (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)[6]، ظفر بالمراد"[7]، ثم ذكر خاتمة السورة بما يتناسب مع أولها عند قوله تعالى (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (117) وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ)[8]، فقال: "فتح السورة بفلاح المؤمن وختمها بعدم فلاح الكافر، وطلب فلاح

---

1 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 662/2.

2 سورة الزخرف الآيات: 1 – 2 – 3.

3 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 682/2.

4 سورة الأحزاب الآيات: 32 – 33 – 34.

5 يشير إلى حديث ((عن أم سلمة ، تذكر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة، فيها خزيرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك قالت: فجاء علي، والحسين، والحسن، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري، قالت: وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) قالت: فأخذ فضل الكساء، فغشاهم به، ثم أخرج يده، فألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير). مسند أحمد بن حنبل، (مسند النساء، حديث أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم)، (292/6)، برقم (26551)، وقال الترمذي: وهذا حديث غريب: 132/6.

6 سورة المؤمنون الآية: 1.

7 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 494/2.

8 سورة المؤمنون من الآية: 117 – 118.

المؤمن"[1]، ومن ذلك أيضًا تفسيره لبداية سورة الممتحنة عند قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ)[2]، فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ): الكفار (أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ): أخبار المؤمنين (بِالْمَوَدَّةِ): معهم نصحًا
كحاطب ابن أبي بلتعة[3]، كتب سرًا - بسبب أن أهله كانوا بينهم - إلى قريش أن النبي (ﷺ)، يأتيكم بجيشه وسلم)، يأتيكم بجيشه فخذوا حذركم ثم أعتذر عند النبي (ﷺ)، فقبل عذره[54]، ثم ذكر خاتمة السورة بما يتناسب مع أولها عند قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ)[6]، فقال: "أن ينالهم خير منهم، واختتم بما أفتتح به اهتمامًا"[7].
ب- المناسبة بين أول السورة وخاتمة ما قبلها: ومن ذلك ما ذكره في بداية سورة القصص حيث افتتح السورة بما تضمنته سابقتها وهي سورة النمل[8]، فقال: لما بين أنه مأمور بتلاوة القرآن وبَيَّن اهتداء مَن يتبعه بذكر شرف متلُوه فقال: (طسم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ)[9]، القرآن أو اللوح"[10].
ومن ذلك أيضًا ما ذَكره عند بداية تفسيره لسورة سبأ حيثُ افتتح السورة لما ختمت به سابقتها وهي سورة الأحزاب[11]، فقال: "لمَّا أخبر عن تعذيب المنافقين وتكريم المؤمنين في القيامة، بيَّن أنه يستحق الحمد على

---

1 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 502/2.

2 سورة الممتحنة من الآية: 1.

3 هو حاطب بن أبي بلتعة، واسم أبي بلتعة، عمرو، وقيل: حاطب بن راشد بن معاذ، اللخميّ، حليف قريش، وقيل إنّه من مذحج، وشهد حاطب بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، توفي سنة (30هـ). يُنظر: فضائل الصحابة، للنسائي أبي عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: 303هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1405هـ: 57، وغوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك الأنصاري الأندلسي (ت: 578هـ)، تح: د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1407هـ: 572/2.

4 يُنظر: تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 777/2.

5 ويشير بذلك إلى حديث طويل قد رواه البخاري في صحيحه (كتاب المغازي، باب، غزوة الفتح)، (145/5)، برقم (4274).

6 سورة الممتحنة من الآية: 13.

7 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 779/2.

8 ويشير بذلك إلى قوله تعالى في نهاية سورة النمل (وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ)، الآية: 92.

9 سورة القصص الآية: 1 – 2.

10 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 549/2.

11 ويشير بذلك إلى قوله تعالى في نهاية سورة الأحزاب (لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)، الآية: 73.

ذلك، وبين قدرته عليه، وهدد منكريه بقوله: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[1]"[2].

ج- المناسبة بين السورتين من حيث ارتباط المعنى: ومن ذلك ما ذكره في نهاية سورة الكهف عند قوله تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)[3]، حيثُ قال: "(وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)، أي: فيها (أَحَدًا): بالرياء، أو طلب طلب أجرٍ، كمن يسره أن يطلع على عمله والمراد: الشرك الخفي، ودلَّ عليه الحديث[4]"[5]، ثم بعد ذلك ربط ربط بداية سورة مريم بسابقتها من حيث المعنى فقال: "لما نهى عن الشرك الخفي أعقبه بقصة من كان يُخفي مناجاته؛ حذرًا من ذلك، وذكر ما أنعم الله عليه بسبب ذلك فقال: (كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا)[6]، للإخلاص"[7].

د- مناسبة افتتاح السورة لمضمونها: ومن ذلك ما ذَكره عند تفسيره لسورة القيامة، حيثُ ذَكر مناسبة افتتاح السورة بقوله: "أقسم بيوم القيامة لعظمتها، وذكرهم ببعض أهوالها"[8]، وذَكر تفسير آياتها وما تضمنه من آيات عن أهوال يوم القيامة وحشر الإنسان بعد موته وتفتت عظامه وأنه سبحانه قادر على جمع عظامه وغير ذلك من أهوال يوم القيامة، وأن الإنسان ليس له مفر من ذلك اليوم، فبين التناسب بين السورة ومضمونها فقال: (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (14) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (15) لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ[9]): (لَا تُحَرِّكْ): يا محمد (ﷺ)، أي: بالقرآن (لِسَانَكَ):قبل فراغ جبريل (لِتَعْجَلَ بِهِ): مسارعة إلى حفظه، ولعل عجلته وقعت في الآيات السابقة، فالمناسبة أظهر[10].

الخاتمة:

الحمد لله خالق القلم، ومعلم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمم، الذي قال له ربه في أول ما أنزل ژ ڈ ڈ ژ[11]، ففتح الله بها قلوبًا غلفًا وأعينًا عميًا، وآذانًا صمًا... وبعد..

---

1 سورة سبأ الآية: 1.

2 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 603/2.

3 سورة الكهف الآية: 110.

4 يشير إلى الحديث (الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل)، المستدرك على الصحيحين، للحاكم (كتاب الرقاق)، (365/4)، برقم (7936)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

5 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 446/1.

6 سورة الكهف الآيات: 1 – 2– 3.

7 تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 447/1.

8 المصدر السابق: 827/2.

9 سورة القيامة الآيات: 14 – 15 – 16.

10 يُنظر: تفسير الصراط المستقيم في بيان القرآن العظيم، للكازروني: 828/2.

11 سورة العلق الآية: 3.

1- أظهرت هذه الدراسة أن الإمام الكازروني كان ذا علم واسع ومطلع على أغلب العلوم ويظهر ذلك بوضوح من خلال الاطلاع على ثنايا تفسيره فقد حوى الكثير من العلوم منها علم التفسير وعلم الحديث وعلم العقيدة وعلم الأصول وعلم الفقه، وغيرها.

2- كان الكازروني مهتمًا اهتمامًا كبيرًا بعلم المناسبات ويظهر ذلك جليًا وواضحًا في تفسيره وهو ما أشار إليه في مقدمته، سواء كانت تلك المناسبة بين السور أو بين الآيات، وإن دلَّ ذلك على شيء فإنما يدل على سعة علمه في ترابط معاني ومدلولات القرآن الكريم.

3- بيانه لأسماء سور القرآن الكريم بغير ما كتب في المصحف الموجود حاليًا فكان يذكر أكثر من أسم للسورة، مع بيانه لمكية أو مدنية تلك السورة أو مختلفٌ فيها قبل البدء بتفسيرها، ومع ربط أسماء هذه السور ومناسبة ترتيبها.

المصادر والمراجع:

*** القرآن الكريم**

1. الأعلام، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: 1396ه)، دار العلم للملايين – بيروت، ط15، 2002م.
2. الأنساب، للسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت: 562ه)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، 1382ه- 1962م.
3. البرهان في علوم القرآن، للزركشي، أبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (ت: 794هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1، 1376 هـ - 1957 م.
4. تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزَّبيدي أبي الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت: 1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ب: ط، ت).
5. التناسب في سورة البقرة، لطارق مصطفى محمد حميدة، إشراف: د. حاتم جلال التميمي، الجامعة الأردنية، الدراسات الإسلامية المعاصرة، عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس، (ب. ط)،1428هـ - 2007م.
6. الجامع الصحيح المختصر، للبخاري أبي عبدالله، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت: 256هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط3، 1407ه – 1987م.
7. الجامع الكبير - سنن الترمذي: أبي عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت: 279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1998م.
8. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، (ت: 1089ه)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1406ه- 1986م.
9. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م.
10. طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب، للشيخ آغا بزرك الطهراني، (ت: 1389ه)، تح: علي تقي فنروي، دار الكتاب العربي – لبنان، (ب. ط)، 1390ه/ 1971م.
11. طبقات المفسرين، للأدنه وي، أحمد بن محمد (ت: ق 11ه)، تح: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط1، 1417ه- 1997م.
12. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، للنيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (ت: 850هـ)، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1416 هـ.
13. فضائل الصحابة، للنسائي أبي عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: 303هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1405هـ.

14. القاموس المحيط، للفيروزآبادى، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب، (ت: 817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م.
15. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، (ت: 1067ه)، مكتبة المثنى – بغداد، 1941م.
16. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، (ت: 1094هـ)،تح: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، (ب: ط، ت).
17. لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن أبي الحسن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، (ت: 741هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 هـ.
18. لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبي الفضل، (ت:711 هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ.
19. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت: 739ه)، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412ه.
20. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001م.
21. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للحموي أبي العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (ت: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (ب: ط، ت).
22. معجم المؤلفين، لعمر كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب الدمشقي، (ت: 1408ه)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (ب: ط، ت).
23. معجم البلدان، لياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت: 626ه)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.
24. معجم المفسرين، لعادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط3، 1409 هـ - 1988 م.
25. المناسبات بين الآيات والسور فوائدها .. وأنواعها.. وموقف العلماء منها، د. سامي عطا حسن، جامعة آل البيت، (ب: ط، ت).
26. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن بن أبي بكر، (ت: 885هـ) ، تح: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية – بيروت، (ب. ط)، 1415هـ - 1995 م.
27. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، للبغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، (ت: 1399ه)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م.
28. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي أبي الحسن، علي بن أحمد، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، واخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1415 هـ - 1994 م.